International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (4), No. (1)
IJESA
January 2025
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (4)، العدد (1)

مشكلة البحث التربوي: مفهومها وطرائق اختيارها وتقويمها وخطوات توضيحها

نورة صالح البهيجان*، حصة عبدالله السريبي
باحثات ماجستير، قسم مناهج وطرق تدريس - تقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية
*n.albhijan@gmail.com

سارة بنت ثنيان آل سعود
أستاذ في قسم مناهج وطرق تدريس - تقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية

المستخلص

جاءت هذه الورقة البحثية بعنوان: "مشكلة البحث التربوي: مفهومها وطرائق اختيارها وتقويمها وخطوات توضيحها"، واستخدمت فيها الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، حيث يعد الأنسب لموضوع البحث القائم على جمع المعلومات، وتحليلها، ومناقشتها، والوصول إلى نتائج وتوصيات لمعالجة المشكلات المحيطة بالموضوع، وتم تقسيم الورقة إلى ستة مطالب رئيسية، المطلب الأول يتمثل في الإطار المنهجي للبحث، والثاني مفهوم مشكلة البحث، والثالث عن طرائق اختيار المشكلة البحثية، والرابع الأسس والمعايير الرئيسة لتقويم المشكلة البحثية، والخامس خطوات توضيح المشكلة في البحث التربوي، والسادس يتضمن النتائج والتوصيات وقائمة المصادر والمراجع، ومن نتائج هذه الورقة: ضرورة رفع مستوى الوعي لدى الباحثين حول أهمية فهم مشكلة البحث بشكل أعمق، من خلال تعزيز البرامج التوجيهية للباحثين، وتنظيم الدورات التدريبية والندوات التي تبرز طرق اختيار المشكلات في البحوث التربوية وأساليب توضيحها.

الكلمات المفتاحية: مشكلة البحث، البحث العلمي، البحث التربوي.

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (4), No. (1)
IJESA
January 2025
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (4)، العدد (1)

The problem of educational research: its concept, methods of selection, evaluation, and steps for clarifying it

Noura Saleh Al-Bhijan*, Hessa Abdullah Al-Suraibi
Master's Researchers, Department of Curriculum and Teaching Methods - Educational Technologies, College of Education, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia
*n.albhijan@gmail.com

Sarah bint Thunayan Al-Saud
Department of Curriculum and Teaching Methods - Educational Technologies, College of Education, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

This research paper is entitled: (The Problem of Educational Research: Its Concept, Methods of Selection, Evaluation, and Steps to Clarify It), and the researchers used the descriptive analytical approach, as it is the most appropriate for the research topic based on collecting information, analyzing it, discussing it, and reaching results and recommendations to address the problems surrounding the topic. The paper was divided into five main requirements: the first requirement is the concept of the research problem, the second is about the methods of selecting the research problem, the third is the main foundations and criteria for evaluating the research problem, the fourth is the steps to clarify the problem in educational research, and the fifth includes the results, recommendations, and a list of sources and references. Among the results of this paper: the necessity of raising the level of awareness among researchers about the importance of understanding the research problem more deeply, by strengthening guidance programs for researchers, and organizing training courses and seminars that highlight the methods of selecting problems in educational research.

Keywords: Research Problem, Scientific Research, Educational Research.

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (4), No. (1)
IJESA
January 2025
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (4)، العدد (1)

المقدمة

رحلة البحث العلمي رحلة ممتعة وغنية، لكنها في الوقت ذاته شاقة وتحتاج إلى جهد كبير. تكمن صعوبتها في حاجتها إلى امتلاك الباحث لمجموعة من المهارات المعرفية والعلمية، بشقيها النظري والمنهجي. ولا شك أن اكتساب هذه المهارات وإتقانها يتطلب من الباحث وقتًا، وجهدًا، ومثابرة، وصبرًا، بالإضافة إلى عمل مستمر واطلاع دائم.

كلما تمكن الباحث من هذه المهارات وتابع أحدث المستجدات في مجالها، توسع أفقه وأصبح إنجاز أبحاثه أكثر سهولة وفعالية. كما يُكسبه ذلك فوائد عديدة على المستويين الشخصي والعلمي، مثل التواضع، وحسن الخلق، والموضوعية، والجدية، والالتزام بالمعايير العلمية، بالإضافة إلى تغذية فضوله العلمي.

إلى جانب ذلك، تُمكّنه هذه المهارات من المشاركة بفاعلية في المؤتمرات، والندوات، وورش العمل، والإسهام في تقديم حلول علمية للمشكلات التي تواجه المجتمع أو ترتبط بمجاله التخصصي. كما تسهم بشكل كبير في تطوره العلمي والمهني من خلال الأبحاث التي ينجزها.

المطلب الأول: الإطار المنهجي للبحث

1. مشكلة البحث:

تتركز المشكلة البحثية في (مشكلة البحث التربوي)، التي يواجه العديد من الباحثين صعوبة في تحديدها وصياغتها بشكل دقيق، فضلاً عن التحكم في متغيراتها. كما يبرز الإخفاق في صياغة التساؤلات أو الفرضيات المرتبطة بها نتيجة لعدم الإلمام بالعناصر المهمة التي يجب أن يعيها الباحث.

2. أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى إيضاح المشكلة البحثية، من خلال:

- التعرف على ماهية مشكلة البحث التربوي.
- الاستفادة من طرائق اختيار البحث التربوي.
- التعرف على مصادر البحث التربوي.
- تحديد معايير تقويم المشكلة البحثية وصياغتها.

- تحليل خطوات توضيح المشكلة في البحث التربوي.

3. أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الورقة العلمية في تناولها لأحد العناصر الأساسية في البحث العلمي، وهي (المشكلة البحثية)، والمساهمة نظريًا في بناء المعرفة حول مشكلة البحث لما لها من دور رئيس في الدراسات العلمية، وعمليًا في تحسين جودة الأبحاث وتطوير مهارات الباحثين.

4. أسئلة البحث:

- ماهي المشكلة البحثية في البحث التربوي؟
- كيف يتم اختيار المشكلة البحثية في البحث التربوي؟
- ما معايير تقويم المشكلة البحثية في البحث التربوي؟
- ماهي خطوات توضيح المشكلة الحثية؟

5. منهجية البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمدت الباحثتان في الجانب الوصفي: على جمع المعلومات المتعلقة بموضوعات البحث وهي: مشكلة البحث التربوي والإلمام بالإطار النظري لها، كما تطرقت الباحثتان للجانب التحليلي: في تفسير تلك المعلومات وعرض النتائج لتساؤلات البحث والتوصيات.

6. حدود البحث:

تضمن البحث الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: التعرف على مفهوم المشكلة البحثية وطرائق اختيارها، وتقويمها، وخطوات توضيح المشكلة البحثية.
- الحدود المكانية: ضمن إطار البحث التربوي، المملكة العربية السعودية - الرياض.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني لعام 1446هـ - 2024م.

7. مصطلحات البحث:

- **البحث:** يعرف بأنه "عملية هادفة تمثل تفاعلًا مستمرًا بين النظريات والحقائق، بهدف الوصول إلى حقائق ذات دلالات علمية ونظريات تمتلك قوة تفسيرية وتنبؤية". (جدور، 2020، ص322).
- **البحث التربوي:** هو وسيلة علمية تهدف إلى معالجة المشكلات التربوية، وفهم العملية التعليمية، وتطوير الممارسات التربوية، من خلال الكشف عن المعرفة الجديدة وتقديم حلول تسهم في تحسين المخرجات التعليمية وتجديد المؤسسات التربوية. (مرسي، 1983)
- **مشكلة البحث:** المشكلة هي تساؤل أو استفسار يتعلق بطبيعة العلاقة بين متغيرين أو أكثر، تنشأ نتيجة شعور الباحث بعائق يعيق فهمه أو تفسيره لظاهرة معينة. هذا الشعور يثير فضول الباحث لاستكشاف السبب وراء وجود شيء أو حدوثه، مما يدفعه إلى البحث عن حلول أو إجابات (أبو علام، 2020).
- **خطوات توضيح المشكلة:** هو خطوة أساسية تهدف إلى تحديد الظاهرة التي سعى الباحث إلى دراستها وفهمها بعمق. تتضمن هذه الخطوة عدة مراحل منهجية تساعد في صياغة مشكلة البحث بشكل دقيق.(القحطاني وآخرون،2020)
- **حدود البحث:** هي مجموعة المعايير أو القيود التي يحددها الباحث لتحديد نطاق دراسته بدقة، سواء من حيث الموضوع ، أو العينة، أو المكان ، أو الزمان، أو المنهجية المستخدمة.(Creswellm2014)

8. الدراسات السابقة:

دراسة (لويزه، 2016): أظهرت الدراسة أن اختيار مشكلة البحث وموضوعه يعتمد على تداخل عوامل ذاتية وأخرى موضوعية. تشمل العوامل الذاتية رغبة الباحث وتخصصه الأكاديمي، بينما تتعلق العوامل الموضوعية بأهمية الموضوع وتوفر المصادر والمراجع اللازمة. هذا التداخل يؤكد أهمية التزام الباحثين بمعايير دقيقة تضمن اختيار موضوع مميز يسهم في تحقيق الفائدة العلمية والمجتمعية.

كما تضمنت الدراسة تحليلًا إحصائيًا لمصادر اختيار المشكلات البحثية، حيث جاءت النتائج على النحو التالي: احتل الميل الشخصي أو الرغبة الخاصة المركز الأول بوصفه الدافع الأقوى لاختيار الموضوع وذلك بنسبة ٨٩٪ ، يليه التخصص الأكاديمي في المركز الثاني بنسبة ٨٨٪. ثم جاء توفر المصادر والمراجع العلمية في المركز الثالث بنسبة ٧٥٪، يليها الأعمال السابقة، وعلاقة الموضوع بمشكلة معاصرة.

دراسة (براهيمي، 2020): توصلت الدراسة إلى أن المشكلة البحثية تمثل الأساس الذي يبنى عليه البحث العلمي، وأن صحتها ودقتها تؤثر بشكل مباشر على جودة النتائج. كما أبرزت التحديات التي يواجهها الباحثون الأكاديميون في فهم طبيعة المشكلة البحثية وتحديدها بدقة، نتيجة عوامل معقدة تصعّب ضبطها وإدراك العلاقات بين عناصرها.

وأوضحت الدراسة أهمية الإلمام بالمحيط الخاص بالمشكلة وما يؤثر عليها لضمان صياغة سليمة للمشكلة وفرضياتها. وركزت على تمكين الباحثين من التعرف على خصائص المشكلة البحثية الحقيقية، وتحديد متغيراتها، وصياغتها علميًا بأسلوب يضمن الحصول على نتائج علمية دقيقة وذات قيمة.

المطلب الثاني: مفهوم المشكلة البحثية

تُعدّ مشكلة البحث أحد الركائز الأساسية في البحث العلمي، حيث تمثل جانباً مهماً وأساسياً في إعداد وكتابة البحوث بمختلف أنواعها، ومنها البحوث التربوية. ولتحقيق فهم أعمق لهذا الجانب الجوهري في خطوات البحث العلمي، تبرز الحاجة إلى تناول مفهوم المشكلة (قنديلجي، 2018)، وهو مفهوم ملتبس وجدليّ باعتباره ترجمة للكلمة الإنجليزية "Problem"، والتي انتشرت في كتب البحث العلمي المكتوبة بالعربية، على الرغم من أن هذه الترجمة لا تعكس بدقة المقصود في مجال البحث العلمي. ففي اللغة العربية، تشير كلمة "مشكلة" إلى وجود عقبة تعيق الإنسان عن أداء عمله، مما يستلزم معالجة تصحيحية، غير أن "المشكلة" في البحث العلمي قد تحمل هذا المعنى، لكنها ليست مقصورة عليه؛ بل تتجاوز ذلك لتشمل مفهوماً أوسع وأكثر شمولاً. وهذا التوسع لا ينطبق فقط على الترجمة العربية، بل إن الكلمة الأصلية Problem في الإنجليزية أيضاً لا تعبّر بشكل دقيق عن المفهوم العلمي المقصود. (العساف،2013)

ورغم صعوبة التحديد الدقيق لمفهوم "المشكلة البحثية" إلا أن ثمة قواسم مشتركة وجدتها الباحثتان في عدد من التعريفات لهذا المصطلح، ومن أبرز تلك القواسم اعتباره تساؤلاً ناتجًا عن حيرة الباحث، وهو ما اتفق عليه (قاموس وبيستر، ساندرز، كير لنجر)، حيث ورد التعريف لدى الأول بأن المشكلة "تساؤل يتطلب حل أو انتباه"، ورأى الثاني "بأنها حالة تنتج من تفاعل عاملين [معطيات، حالات، رغبات ... الخ] أو أكثر تفاعلاً يحدث: حيرة وغموض، عاقبة غير مرغوب فيها، تعارض بين خيارين لا يمكن اختيار واحد منهما دون بحث أو تحري" (العساف،2013)، وذكر الثالث بأنها: "تساؤل أو عبارة عن نوع العلاقة بين متغيرين أو أكثر، وهي المشكلة التي تمر في خبرة الباحث أو العالم والعقبة التي تعوق فهمه، ويشعر الباحث إزاء هذا الوضع بنوع من الضيق الغامض عن الظاهرات الملاحظة أو غير الملاحظة، وهو ما يمكن أن نعتبره نوعا من الفضول حول

سبب وجود شيء ما" (أبو علام، 2020، ص67).

ترى الباحثتان أن المشكلة البحثية هي تساؤل يراود الباحث حيال موضوع محدد أو قضية لم تحظَ بالدراسة الكافية، وهذا التساؤل ينتج عن علاقة بين متغيرين أو أكثر، وتعنيان بعبارة المشكلة في البحث العلمي التربوي أحد الأمور التالية:

1. **سؤال يتطلب إجابة:**

غالباً ما تواجه الباحث تساؤلات في حياته العلمية أو العملية، تستدعي تقديم إجابة واضحة ومبنية على أدلة وحجج. على سبيل المثال:

- هل توجد علاقة بين الإدارة اللامركزية وزيادة الإنتاج في المؤسسات الإنتاجية؟
- ما طبيعة العلاقة بين استخدام الحاسب الإلكتروني وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين في المكتبات ومراكز المعلومات؟
- ما تأثير برامج تلفزيونية معينة على تربية الأطفال وتنشئة الأجيال في المجتمع؟.

2. **موقف غامض يحتاج إلى تفسير واضح:**

قد تواجه الباحث مواقف غامضة تحتاج إلى إيضاح وتفسير كافٍ. على سبيل المثال:

- اختفاء بعض السلع الاستهلاكية من الأسواق رغم توفر كميات كافية منها.
- تأخر إنجاز معاملات المراجعين في دائرة أو مؤسسة ما، رغم وجود عدد كبير من الموظفين.
- قلة استخدام مصادر المكتبة وموادها على الرغم من جودتها وكفاءتها.

3. **حاجة لم يتم تلبيتها أو إشباعها:**

كثيراً ما تظهر حاجات تحتاج إلى تلبية أو إشباع، لكن تواجهها عقبات تحول دون تحقيق ذلك. على سبيل المثال:

- عدم تلبية برامج التلفزيون لاحتياجات وأذواق المشاهدين.
- عدم توافق موضوعات ومستويات الكتب في المكتبات مع رغبات القراء واحتياجاتهم. (قنديلجي، 2018)

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (4), No. (1)
IJESA
January 2025
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (4)، العدد (1)

المطلب الثالث: طرائق اختيار مشكلة البحث

تُعد مرحلة اختيار مشكلة البحث واحدة من أصعب المراحل التي يواجهها الباحثون، إذ يخطئ العديد من الباحثين باختيار مشكلات ذات نطاق واسع جدًا وغير قابلة للبحث. غالبًا ما يعود ذلك إلى نقص خبرتهم بطبيعة البحث العلمي وآليات حل المشكلات، أو إلى حماسهم لحل مشكلات كبيرة في وقت قصير. (أبو علام، 2020)

إن تحديد المجال أحد الركائز الرئيسة التي تساعد الباحث على التركيز وتوفير الجهد، كما تجعله يتجنب التخبط بين مجالات متعددة، وتعزز من رؤية الباحث لمسيرته العلمية والعملية. فعندما لا يحدد الباحث المجال مسبقاً تتفرق جهوده بين الموضوعات المختلفة، مما يعيق تحقيق أهدافه العلمية بفعالية، ومن الأسئلة التي تساعده في اختيار المجال ما يلي:

- ما الأعمال التي يرغب في القيام بها بعد التخرج؟
- ما المجالات العلمية التي يميل إليها؟
- ما الأهداف التي يسعى لتحقيقها في مسيرته العلمية؟

فبعد إجابة الباحث على الأسئلة السابقة، تتضح له الخطط المستقبلية الأكاديمية والمهنية، كما تساعده على اختيار مشكلة بحث تناسب أهدافه وتطلعات. (ا لعساف،2013)

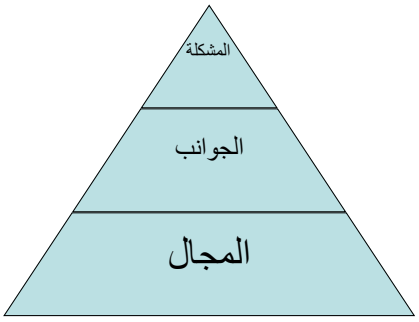

الشكل (1) تحديد المشكلة المصدر العساف، (2013)

بعد تحديد الباحث لمجاله البحثي، تبرز عدد من الطرائق التي تشكل مصادر يستقي منها الباحث المشكلات البحثية الجديرة بالدراسة والبحث، ومنها:

1. **القراءة المنظمة:**

يمكن للباحث أن يستفيد من القراءة المنظمة وهي القراءة الواسعة والناقدة في مجال الباحث والجوانب المتعلقة بالمشكلة، من خلال اتباع الخطوات التالية:

- تحديد مجال البحث بشكل عام.
- إجراء قراءة مسحية واسعة للكتب والدراسات المتعلقة بالمجال.
- اختيار عدد محدد من المصادر التي تعد شاملة وذات قيمة عالية.
- تحديد الجانب الذي تميل إليه ولديك الاستعداد العلمي للبحث فيه.
- قراءة مسحية أخرى للمصادر المرتبطة بالجانب المحدد.
- اختيار مشكلة بحث محددة وصياغتها بناءً على القراءة والتحليل. (العساف، 2013)

2. **الدراسات السابقة:**

وهي اطلاع الباحث على الرسائل والدراسات السابقة، بغرض الاستفادة مما يوصيه الباحثون بمعالجة مشكلات جديدة أو مجموعة من القضايا التي ظهرت أثناء بحثهم، وذلك بالقيام بمزيد من الدراسات في مجال معين. فقد يواجه الباحث خلال دراسته مشكلات جانبية جديدة، إلا أنه لا يستطيع التخلي عن موضوعه الأساسي أو التركيز على مشكلة أخرى بعيداً عن نطاق بحثه الأصلي. (قنديلجي، 2018)

3. **محيط العمل (الخبرة العملية):**

من خلال الخبرات العلمية والتجارب الشخصية التي يكتسبها الإنسان في بيئته العملية أو المؤسسة التي ينتمي إليها، يمكنه التعرف على مواقف وحالات تمثل مشكلات تستحق البحث والدراسة. (قنديلجي، 2018)

4. **التخصص (الخبرة العلمية):**

يمكن للباحث اكتشاف مشكلة بحثية أثناء دراسته في مجاله العلمي من خلال الاطلاع على المشكلات

المطروحة في الكتب أو الأنشطة العلمية التي يشارك فيها. يمكنه الاستفادة من قراءته للكتب، أو حضوره للمحاضرات، أو مشاركته في النقاشات لتحديد موضوعات ذات صلة، سواء تناولها المؤلف أو المحاضر أو أثارها النقاش. قد يقوده ذلك إلى اختيار موضوع بحثي له تأثير كبير في تطوير المعرفة أو المساهمة في حل مشكلة قائمة. (العساف، 2013)

5. استقراء النظريات التربوية والنفسية:

يمكن للباحث الاستفادة من النظريات التربوية والنفسية في دراسة المشكلات التربوية من خلال ربطها بالمواقف العملية، واختبار مدى توافقها مع تلك المشكلات بشكل علمي. على سبيل المثال، يمكن تطبيق نظريات التعلم أو نظريات الإدارة والتنظيم الاجتماعي في بيئات تربوية مختلفة، مما يتيح تفسير بعض الظواهر التربوية واستنباط حلول عملية لها. (أبو علام، 2020)

6. الاستشارة:

يمكن للباحث الاستفادة من استشارة المتخصصين وأصحاب الخبرة في مجال معين للتعرف على المشكلات الجديرة بالدراسة. هذه الطريقة سهلة وفعالة من حيث الجهد، حيث يعتمد الباحث على آراء أساتذته أو زملائه بناءً على خبراتهم السابقة. ومع ذلك، تكمن خطورتها في احتمال اختيار الباحث لمشكلة بحثية دون قناعة شخصية، مما قد يؤدي إلى صعوبات أثناء البحث بسبب نقص الاستعداد العلمي أو عدم التفاعل الكافي مع الموضوع. (العساف، 2013)

المطلب الرابع: تقويم المشكلة البحثية (الأسس والمعايير)

يحتاج الباحث إلى معرفة مدى أهمية وصلاحية المشكلة التي تم اختيارها في البحث العلمي، لذلك يجب أن تخضع لعدد من المعايير، توضح أثر هذه المشكلة وفعاليتها للوصول لأفضل النتائج البحثية، وهناك معايير كثيرة لتحديد صلاحية المشكلة البحثية، من أبرزها:

1. المعايير بنظام الشروط:

- قابلية البحث للمشكلة: يجب أن تكون المشكلة قابلة للبحث العلمي التربوي، بحيث لا يمكن الإجابة عنها إلا من خلال دراسة علمية. ينبغي أن يكون بالإمكان جمع بيانات تجريبية لاختبار الفرضيات أو الإجابة عن الأسئلة المطروحة.

- تكون إضافة للمعرفة: يجب أن تُسهم دراسة المشكلة في سد فجوات معرفية أو معالجة تناقضات موجودة في المجال العلمي والتربوي، مما يعزز من تطور المعرفة التربوية.
- أهمية النتائج بعد معالجة المشكلة: يجب أن يكون للمشكلة أثر واضح على النظرية أو الممارسة العملية، بحيث تقدم نتائج تؤثر على المفاهيم أو الإجراءات المتبعة في المجال المدروس
- الحداثة والابتكار في المشكلة: ينبغي أن تكون المشكلة جديدة أو تعيد النظر في بحوث سابقة بطريقة مبتكرة، مع تجنب تكرار الدراسات دون هدف واضح، إلا إذا كان ذلك للتحقق من النتائج السابقة.
- إسهام المشكلة المستقبلي: يجب أن تؤدي المشكلة إلى اقتراح مشكلات جديدة تُسهم في استمرار البحث في هذا المجال، مما يحقق تطوراً مستداماً للمعرفة.
- ملاءمة المشكلة للباحث: على الباحث أن يتأكد من كفاءته وخبرته في المجال المختار، ومعرفته بالجوانب المهمة لتفسير النتائج، وامتلاكه للمهارات لبناء أدوات البحث، وتحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة.
- توفر المعلومات والمصادر: من الضروري أن يتحقق الباحث من وجود البيانات والمصادر الموثوقة التي تمثل مرتكزًا أساسيًا ينطلق منه في بحثه العلمي، والتي تشكل عاملاً رئيسيًا تمكنه من الوصول إلى نتائج بحثية قيّمة.
- تخطي التحديات العملية: يجب أن يتحقق الباحث من توفر الموارد المالية والزمنية الكافية لإكمال البحث، وأن يتمتع بالعزيمة والإصرار لمواجهة الصعوبات المحتملة خلال مراحل البحث المختلفة. (أبو علام، 2020)

2. المعايير بنظام الأسئلة:

لتحديد معايير صلاحية المشكلة يطرح الباحث عددًا من الأسئلة ويجيب عنها بدقة وموضوعية، ومنها:

1.2. أسئلة الاعتبارات الشخصية:

- هل المشكلة تتفق مع أهدافي المستقبلية؟
- هل لدى حقيقة الرغبة للدراسة العلمية المجردة - دونما أدنى تحيز عاطفي - لهذه المشكلة؟

- هل أملك أو سوف أستطيع أن أملك المهارات، والقدرات، والخلفية العلمية الضرورية لدراسة هذه المشكلة؟
- هل لدى من الوقت والإمكانات المادية ما يؤهلني لبحثها ؟
- هل أستطيع أن أحصل على المعلومات ذات العلاقة بها؟
- هل تنطبق على المشكلة المختارة المتطلبات والشروط المطلوبة من الجهات المشرفة على البحث أو التي ستنشره؟
- هل سوف أجد دعماً إدارياً وتعاوناً من الجهات المعنية بالبحث؟

2.2. أسئلة الاعتبارات الاجتماعية:

هل سوف يكون لنتائج الدراسة أثر في تقدم المعرفة في مجال البحث، أو تقديم حل لمشكلة ملحة؟

- هل سوف يكون لنتائج الدراسة قيمة عملية لدى المربين، أو الآباء، أو ذوي الاهتمام؟
- ما مدى إمكانية تعميم نتائج الدراسة؟
- هل سبق أن أجريت الدراسة؟ أو هل هناك من يقوم بها حالياً؟
- إذا كانت الدراسة أجريت سلفاً فهل هناك مبررات علمية قوية تدعو لإعادة بحثها؟
- هل المشكلة ذات طبيعة محددة يمكن حقيقة الانتهاء بدراستها إلى نتائج محددة؟

3. القبول الاجتماعي:

قد تكون المشكلة المختارة مستوفية للمعايير الشخصية والاجتماعية اللازمة لإجراء البحث، لكنها قد تصطدم بقيم أو عادات وتقاليد المجتمع.

4. المبدأ الأخلاقي:

مراعاة الأخلاقيات في اختيار مشكلة البحث أمر بالغ الأهمية، ولا يجوز للباحث إهمالها تحت ذريعة ضرورة البحث.

قد يبدو الالتزام بهذه المعايير والاعتبارات أمراً صعباً، لكنه في الواقع يسهم في تقليل الجهد وتوفير الوقت،

حيث يوجه الباحث نحو اختيار مشكلة بحثية ذات جدوى. كما أن تحقيق الإضافة المعرفية لا يعني بالضرورة اختيار موضوع غير مسبوق، بل يكفي أن يسهم في تطوير المعرفة بشكل مفيد. (العساف، 2013)

توصلت الباحثتان إلى أن اختيار مشكلة البحث في ضوء المعايير السابقة يعكس هدفاً أساسياً في البحث التربوي، يتمثل في تقديم إضافة معرفية أو إيجاد حلول عملية لمشكلة معينة، وليس مجرد تكرار للجهود السابقة أو جمع معلومات من مصادر مختلفة. وأكدتا أن هذا النهج هو ما يمنح نتائج البحث التربوي أثراً مباشراً ومردوداً واضحاً يسهم في تقدم المجتمع.

المطلب الخامس: خطوات توضيح المشكلة في البحث التربوي

بعد أن يدرك الباحث طبيعة المشكلة ويحدد ماهيتها وأهميتها، ويقرر ما يجب أن تكون عليه، وكذلك بعد أن يقتنع بجدوى دراستها، يبدأ بتوضيحها بشكل دقيق وشامل. الهدف من هذا التوضيح هو إزالة الغموض المحيط بالمشكلة والإجابة على التساؤلات التي قد تطرأ على ذهن الباحث نفسه أو القارئ. ولتحقيق هذا الهدف، يجب أن يتضمن توضيح مشكلة البحث الخطوات الأساسية التالية:

1. تمهيد البحث:

تمثل تمهيد مشكلة البحث الخطوة الأولى والأساسية التي تهدف إلى توضيح الإطار العام للمشكلة وتسليط الضوء على أسباب اختيارها وأهميتها. يشمل التمهيد تقديم خلفية معرفية وسياقية للمشكلة، مع توضيح علاقتها بالمجال التربوي الذي تنتمي إليه، مما يساعد القارئ على فهم أهميتها.

ومن الأساليب المفيدة للغاية في تمهيد مشكلة البحث تهيئة ذهن القارئ للشعور بأهمية المشكلة، ويتم ذلك من خلال عرض مجموعة من الظواهر ذات الصلة بالمشكلة أو تقديم إحصاءات وأرقام تدفع القارئ إلى التساؤل عن أسبابها. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يتم الإشارة إلى تزايد النقص في عدد المعلمين الوطنيين على الرغم من كثرة الخريجين من معاهد وكليات إعداد المعلم، وهو ما يثير تساؤلات حول الأسباب الكامنة وراء هذا التناقض (العساف، 2013). مثل هذه الإحصاءات والظواهر تسهم في تسليط الضوء على المشكلة بشكل فعال، وتجعل القارئ أكثر اهتمامًا بالتعرف على أبعادها وأسبابها.

عند كتابة التمهيد لمشكلة البحث، يُراعى أن يكون موجزًا ومنظمًا، بحيث لا يتجاوز خمس صفحات. يتم خلال التمهيد الإشارة إلى عدد من الجوانب المهمة المرتبطة بالمشكلة، وفق العناصر التالية:

- المجال العام للمشكلة: يُوضح الباحث الإطار العام الذي تنتمي إليه المشكلة، سواء كان تربويًا، اقتصاديًا، قانونيًا، أو غير ذلك. يُساعد هذا التوضيح القارئ على فهم السياق العام الذي تنبع منه المشكلة وأهميتها ضمن ذلك المجال.
- أسباب اختيار المشكلة: يُبين الباحث الأسباب التي دفعته لاختيار هذه المشكلة تحديدًا، سواء كانت أسبابًا عامة ترتبط بتحديات الميدان أو أسبابًا شخصية، مثل خبراته السابقة أو اهتماماته البحثية. كما يُشير إلى أهمية دراسة هذه المشكلة وتأثيرها المحتمل في تحسين الممارسات أو إثراء المعرفة في المجال.
- الإشارة إلى المراجع والمصادر: يُبرز الباحث أهم المصادر التي استفاد منها في تحديد أبعاد المشكلة وصياغتها. تُساعد هذه الإشارة في إبراز الخلفية العلمية التي اعتمد عليها الباحث، مما يُضفي على البحث طابعًا أكاديميًا موثوقًا. (النعيمي، البياتي، خليفة ،2015)

2. تعريف المشكلة وتحديد أسئلة البحث:

بعد أن يدرك القارئ أهمية المشكلة من خلال الظواهر والدلالات التي أوضحها الباحث في الخطوات التمهيدية، يبقى لديه تساؤل رئيسي" :ما الذي سيتناوله الباحث في دراسته؟ وما الجوانب المحددة التي سيركز عليها البحث؟ ."لذلك، من الضروري أن يقوم الباحث بتوضيح المشكلة بشكل محدد وشامل، مع تحديد الأسئلة التي سيتم البحث فيها والإجابة عنها. (العساف ،2013)

- **خطوات تعريف المشكلة:**

1. تحديد المشكلة بشكل واضح: تبدأ صياغة المشكلة بوصف دقيق للمشكلة الرئيسية، مع توضيح أبعادها والجوانب التي سيتم دراستها. يجب أن تكون الصياغة مباشرة وسهلة الفهم، بحيث تبتعد عن المصطلحات الغامضة أو العبارات المبهمة التي قد تشتت القارئ. (العساف ،2013)
2. يجب أن تعبر المشكلة عن علاقة بين اثنين أو أكثر من المتغيرات: فعلى الباحث أن يتساءل : هل للمتغير (أ) علاقة بالمتغير (ب) كيف تكون العلاقة بين المتغير (أ) و المتغير (ب) مع المتغير (ج)؟ وهل أن العلاقة بين المتغير (أ) والمتغير (ب) تخضع لشروط المتغيرين (ج) و (د)؟. (النعيمي، بياتي، خليفة،2015)
3. اختيار تعريف مناسب: يمكن أن تُصاغ المشكلة بإحدى الطرق التالية:

- على شكل سؤال رئيسي: يتم صياغة المشكلة كسؤال يحدد الهدف الأساسي من البحث.
- في صورة جملة تعبيرية: يتم التعبير عن المشكلة بجملة تصف الإشكالية بشكل موضوعي وشامل.

4. توضيح الأسئلة الفرعية:بعد تحديد السؤال الرئيسي أو الجملة التعبيرية للمشكلة، يتم تقسيم المشكلة إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تساعد في تفصيل الجوانب المختلفة للمشكلة.
5. تجنب الغموض أو التعقيد:يجب أن تكون صياغة المشكلة مباشرة وواضحة، مع استخدام لغة دقيقة تخدم الغرض دون اللجوء إلى مصطلحات مبهمة أو غير شائعة.(العساف ،2013)

- **صياغة أسئلة البحث:**

بعد أن يتوصل الباحث إلى تحديد واضح للمشكلة التي يسعى لدراستها وصياغتها في سؤال المشكلة، فإن ذلك لا يعد كافياً لتحديد جوانب المشكلة التي سوف يتم دراستها. ومن هذا المنطلق فإنه يتعين على الباحث تحديد بعض الأسئلة التي يلتزم بها في نقاشه للمشكلة، سواء كانت على شكل أسئلة رئيسية أو فرعية. وتكمن أهمية أسئلة البحث في أنها تقود الباحث إلى التعرف على أبعاد الموضوع ومن ثم تحديد جوانبه وعناصره التي يرغب التركيز عليها.

وعلى سبيل المثال، لو أردنا دراسة موضوع تأثير التعليم التعاوني على مستوى أداء الطالب الجامعي في العمل بعد تخرجه، لطلب الأمر منا صياغة سؤال البحث على النحو التالي: كيف يؤثر التعليم التعاوني على مستوى أداء الطالب الجامعي في العمل بعد تخرجه؟ وفي أسئلة البحث يمكن تفصيل هذا السؤال في أسئلة فرعية على النحو التالي:

- هل يؤدي التعليم التعاوني إلى رفع مستوى أداء الطالب الجامعي في العمل بعد تخرجه؟
- هل يحسن التعليم التعاوني من جودة المنتج أو الخدمة التي يقدمها الطالب الجامعي في العمل بعد تخرجه؟
- ماهي التأثيرات الإيجابية للتعليم التعاوني على سلوك الطالب الجامعي في العمل بعد تخرجه؟ (القحطاني وآخرون،2020)

3. فروض البحث:

من العرض السابق لمفهوم المشكلة في البحث العلمي يتضح أهمية معرفة احتمالات حلها. فرضية البحث هي عبارة تخمينية بشأن العلاقة بين متغيرين أو أكثر، والفرضيات هي جمل تحريرية تربط بشكل عام أو بشكل خاص المتغيرات بمتغيرات أخرى. هناك عدة معايير للفرضيات الجيدة منها المعيارين التاليين:

1. الفرضية هي عبارة بشأن العلاقة بين المتغيرات التي يمكن قياسها.
2. الفرضية يجب أن تتضمن إمكانية لاختبار العلاقات.

إن الفرضية التي ينقصها أحد الشرطين السابقين لا تعتبر فرضية بالمفهوم العلمي. لنأخذ بعض الأمثلة على تطبيق هذين المعيارين على الفرضيات. لنفرض أن فرضية بسيطة تقول: أن الدراسة بشكل مجموعات من الطلبة ومتغير آخر هو درجة التحصيل. وحيث أن قياس هذين المتغيرين مضموناً فإن هذه الفرضية قابلة للاختبار وهذا يعني توفر الشرطين المطلوبين. (النعيمي، بياتي، خليفة،2015)

فقد تكون هنالك فرضية واحدة شاملة لكل جوانب موضوع البحث أو أكثر من فرضية واحدة، مثال ذلك:

- للتلفزيون، والبرامج المختلفة التي يعرضها، أثر سلبي وكبير على إقدام طلبة الجامعات على قراءة الكتب والمطبوعات الأخرى المطلوبة منهم.
- ازدادت مشكل التعامل مع الناشرين الأجانب في أقسام التزويد بالجامعات العراقة خلال الفترة 1980-1985 بسبب مشاكل التحويل الخارجي. (قنديلجي، 2018).

ويهدف الباحث من صياغة فرضياته، إلى تشكيل برنامج عملي يساعده أثناء جمعها وتحليلها وتفسيرها (القحطاني وآخرون، 2020)، وتصاغ فروض البحث ابتداء صياغة مباشرة أي كما يتوقعها الباحث. ولكن حتى يستطيع الباحث أن يختبر الفروض المباشرة هذه لابد أن يقرر ابتداء هل سوف يختبرها كيفياً أو كمياً، فإذا كان البحث تاريخياً، أو وثائقياً فإنها تبقى على صياغتها ويكون اختيارها كيفيا وذلك بالبحث عن الأدلة والبراهين التي تثبت قبول الفرض أو عدم قبوله. أما إذا كان البحث تجريبيًا أو وصفيًا ، فإن اختبارها يكون كمياً. وهنا لابد من تطبيق بعض المعالجات الإحصائية التي تقيس مقدار الفرق بين المتغيرات أو العلاقة بينهما قياساً يستطيع الباحث بموجبه أن يقبل الفرض أولا يقبله. (العساف ،2013)

وهناك معايير مهمة لصياغة الفرضيات، وهي على النحو التالي:

- أن تقرر الفرضية وتحدد العلاقات المتوقعة بين أمرين أو متغيرين مختلفين أو أكثر.
- أن يكون هناك سبب قوي وأسس نظرية وبراهين علمية تؤكد جدوى اختبار الفرضية.
- أن تكون الفرضية موجزة ومختصرة وواضحة قدر الإمكان بشكل يحدد المفاهيم التي تتضمنها الفرضيات والتعرف على المقاييس والوسائل التي يجب أن يستخدمها الباحث.
- الشمول والربط من خلال الاعتماد على الحقائق الجزئية المتوفرة لتفسير أكبر عدد من الظواهر المرتبطة بالمشكلة، مع ضرورة الربط بين الفرضيات والنظريات السابقة.
- قبول الفرضية للفحص والاختبار سواء بالطريقة المباشرة أو غير المباشرة مع إمكانية التحقق منها عن طريق القياس والاختبار التجريبي.
- الاعتماد على الفرضيات المتعددة بدلاً من الفرضية الرئيسية الواحدة.
- معقولية الفرضيات وبعدها عن العمومية وخلوها من التناقض والخيال الذي لا ينسجم مع الحقائق العلمية.
- القدرة على تفسير الظاهرة المدروسة تفسيراً شاملا يوضح الموقف، أو يقدم تعميماً شموليا لحل المشكلة وعلاج الموقف.
- اتساق الفرضيات كلياً أو جزئياً مع النظريات القائمة التي سبقتها في سلسلة المعرفة العلمية الإنسانية المبنية على النظريات والحقائق التي سبقتها.
- بساطة الفرضيات بحيث يأخذ الباحث بأسهل الفرضيات وأكثرها بساطة، حيث تساعد الفرضية في تفسير الظاهرة بأقل التعقيدات. (القحطاني وآخرون،2020)

4. أهداف البحث:

يقصد بأهداف البحث تلك الغايات التي يرمي الباحث إلى تحقيقها من خلال إجرائه للدراسة. وتكمن أهمية ذكر الأهداف في البحث من زاويتين، الأولى هي أنها تساعد الباحث على الالتزام بالغايات والإطار الذي حدده، مما يجعله لا يخرج عن نطاق بحثه . أما الأهمية الثانية فتنبع من احتكام القارئ إلى أهداف البحث لمعرفة مدى تحقيق الباحث لها، ومن ثم معرفة إذا كان البحث قد أدى الغرض منه أو لم يفي بكامل أهدافه، أو جزء

منها . ولكي تتم كتابة أهداف البحث بطريقة علمية، يجب أن يكون الباحث واقعياً، وواضحاً، ودقيقاً، عند كتابته لأهداف بحثه.(القحطاني ، 2020). وقد أكد (العساف، 2013) على أهمية الأمور التي يجب مراعاتها عند كتابة أهداف البحث، وهي أن تكون كما يلي:

- محددة، يمكن قياس مدى تحقيقها.
- دقيقة، ووثيقة الصلة في ارتباطها بمشكلة البحث.
- قابلة للتحقيق في ضوء الوقت والجهد المخصصين للبحث.

5. أهمية البحث:

يواجه العديد من الباحثين صعوبة في تحديد أهمية البحث وأهدافه ، فيجب على الباحث أن يحدد أهمية بحثه في عبارات واضحة مقنعة. ولكي يتمكن الباحث من كتابة أهمية البحث بطريقة علمية فإن بإمكانه أن يفكر فيها من بعدين: البعد النظري والبعد التطبيقي:

- البعد النظري: الإضافة العلمية إلى التراث العلمي في مجال التخصص الذي يدرسه الباحث. فكون موضوع البحث لم يناقش أو يدرس من قبل ، أو لم يطرح للدراسة من قبل، أو نوقش بشكل سريع، أو كون الباحث يختبر نظرية أو نموذجاً أو قانونا لأول مرة، أو في ثقافة وبية مختلفة ، أو يمزج بين عدة متغيرات فإن كل ذلك يعد إضافة علمية.
- البعد التطبيقي: فيجب أن يسأل الباحث نفسه عن الفوائد، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو غير ذلك. التي تظهر من نتائج الدراسة. .(القحطاني ، 2020).(قنديليجي، 2018)

6. حدود البحث:

تعنى الحواجز التي قرر الباحث الالتزام بها وعدم الخروج عنها أثناء إجراء الدراسة، أو اقتضتها طبيعة الدراسة نفسها بعد أن تم تحديد مشكلتها وأسئلتها وعنوانها. فلكل دراسة حدودها، ولكل مشكلة بحثية محددة، يتم إجراؤها في مكان محدد وزمان محدد لهذا لا بدّ لأي دراسة أن تبين هذه الحدود في متن الدراسة ، وتلتزم بها ، ولا تتجاوزها. فالباحث مثلاً هو الذي قرر أن دراسته ستشمل معلمي الرياضيات في مدارس وزارة التعليم فكأنه يقول: هذه منطقة بحثي، لن أخرج خارج هذه الفئة، ولا خارج هذه المديرية ، فهو بذلك وضع لدراسته حدوداً وعيه أن يلتزم بها حتى النهاية، إذا حصل ما من شأنه استوجب تغيير بعض هذه الحدود.(أبو سمرة ، الطيطي ،2019)

وغالبًا ما تشمل حدود الدراسة الجوانب التالية:

- حدود زمانية: وتعني الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة، كأن يقول الباحث: أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2019\2020).
- حدود مكانية: وتعني المنطقة الجغرافية التي أجريت فيها الدراسة، فقد تكون محافظة، وقد تكون جزءاً من إقليم، أو إقليم بكامله.
- حدود بشرية: وتعني الأشخاص الذين شملتهم الدراسة (مجتمع الدراسة).
- حدود موضوعية: ونعني موضوع الدراسة كأن يقول الباحث اقتصرت هذه الدراسة على دراسة العلاقة بين المستوى الإبداع الإداري ومستوى الروح المعنوية لدى مديري المدارس.
- حدود مفاهيمية: وتعني المفاهيم التي حددها الباحث في دراسته والتزم بها.(المرجع السابق)

7. قصور البحث:

بعكس حدود البحث التي يفترضها من يقوم بالدراسة، فإن قصور البحث هي الأمور المتعلقة بإجراءات البحث والتي تفرض نفسها في أغلب الأوقات على الباحث، وقد لا يكون له علم بها أو لا يستطيع إدراكها أو التنبؤ بها إلا عند تطبيق الدراسة. بمعنى أن حدود البحث توضح من قبل القائم بالدراسة قبل البدء في إجراءات البحث، بينما من الممكن ألا ينتبه الباحث إلى بعض جوانب القصور في دراسته إلا بعد البدء في إجراءات بحثه، أو بعد الانتهاء منه. (القحطاني وآخرون ،2020) (العساف،2006)، ويمكن تصنيف قصور البحث إلى ثلاثة أنواع:

- قصور البحث التي يكون مصدرها الباحث: إمكانية تحيز الباحث أو تسلطه على المبحوثين، ومع أن الموضوعية من خصائص البحث العلمي إلا أن الباحث أحياناً قد يجد نفسه في موقف يثير نوعاً من التحيز بقصد أو غير قصد.
- قصور البحث التي يكون مصدرها المبحوثين: قد يقوم بعض الباحثين بتقديم مبلغ مالي للمبحوثين نظير وقتهم أثناء جمع المعلومات، مما قد يؤثر على المبحوثين بالتجاوب معه ليقولوا غير الحقيقة رغبة منهم في الحصول على المال.
- قصور البحث التي مصدرها تصميم البحث: يلجأ الباحثون إلى استخدام العينة كنتيجة لصعوبة إجراء الدراسة على كل مفردات مجتمع البحث. وهناك عدد من الأساليب التي يتبعها الباحثون لكيفية اختيار العينة المناسبة لطبيعة دراستهم وحجم المجتمع تحت الدراسة. (القحطاني وآخرون ،2020)

وبناء على ذلك ترى الباحثتان أن ذكر قصور البحث لا يعد تقليلاً من أهمية وفائدة دراساتهم. لكن ذلك على العكس تماماً، إذ أن المجتمع العلمي يأخذ ذكر أوجه القصور على أنه مؤشر لدقة البحث وموضوعيته، ويزيد من درجة الثقة في بناء نتائج البحث.

8. مصطلحات البحث:

من الضروري أن يقوم الباحث بتعريف المصطلحات الأساسية الواردة في دراسته، خاصة المفردات المرتبطة بعنوان الدراسة أو تلك التي قد تُفهم بشكل مختلف بين القراء. يشمل ذلك المفاهيم العلمية والمصطلحات الجغرافية أو المحلية التي قد تكون غير مألوفة للباحثين من دول أخرى. على سبيل المثال، في دراسة حول "الانحراف الوظيفي لدى معلمي مدارس الوكالة في محافظة سلفيت"، يجب أن يُوضح الباحث المصطلح المقصود بـ "الانحراف الوظيفي"، وما يعنيه بـ "مدارس الوكالة" و"محافظة سلفيت"، بحيث يفهمها القارئ من أي مكان في العالم.

تتم عملية تعريف المصطلحات من خلال تقديم تعريفين رئيسيين: التعريف الاصطلاحي والإجرائي. التعريف الاصطلاحي يقدم المفهوم كما ورد في الأدب التربوي والمصادر العلمية، مثل تعريف "الانحراف الوظيفي" بأنه الانحراف عن المعايير والقيم المحددة لسلوكيات العمل كما ورد في الدراسات التربوية. أما التعريف الإجرائي فيوضح كيف يتم استخدام المصطلح داخل الدراسة، مثل أن "الانحراف الوظيفي" يشير إلى سلوكيات المعلمين التي تؤدي إلى تراجع الأداء التعليمي بسبب التقصير الوظيفي. أما المصطلحات المحلية، مثل "مدارس الوكالة"، فيتم تعريفها بشكل واضح ومفهوم للقارئ، مثل الإشارة إلى أنها مدارس تديرها أحد الوكالات أو أحد الوزارات.

يساهم تعريف المصطلحات في جعل الدراسة أكثر وضوحًا وشمولية، ويُجنب القارئ سوء الفهم. من المهم أن يراعي الباحث أن الدراسة قد تُنشر في مجلات علمية يُطالعها باحثون من دول مختلفة، مما يجعل تقديم التعريفات خطوة أساسية لضمان فهم المعاني المقصودة بدقة.(أبو سمرة ، الطيطي،2020)

9. عنوان البحث:

من المشاكل التي يتعرض لها العديد من الباحثين، أثناء تقديم بحوثهم لمناقشتها أو تقييمها، عدم اختيارهم للعنوان الدقيق والشامل والواضح للبحث أو الرسالة. (القندليجي ، 2018). فعندما يفكر الباحث في دراسة قضية بحثية ما يبدأ، وكما تمت الإشارة إليه سابقاً في تلمس مشكلة البحث ومحاولة تحديدها بوضوح ، ومن

ثم صياغتها لغوياً ومنهجياً على شكل عبارات بحثية ، أو أسئلة (بحثية أو إحصائية)، في هذا الوقت أيضاً يقوم الباحث بمحاولات جادة لصياغة عنوان الدراسة. هذا العنوان الذي لا بد أن يعبر عن الدراسة، وينسجم مع منهجيتها. بمعنى لا بد أن يتميز العنوان بمجموعة من المعايير المهنية، فعنوان البحث له وظيفة إعلانية، وليس كل صياغة أو عبارة تصلح أن تكون عنواناً لدراسة بحثية. ومن هذه المعايير التي لابد أن تتوافر في عنوان الدراسة:

- أن يبدأ العنوان بالمتغير الأساس في الدراسة، وهو المتغير الذي قامت الدراسة من أجله (الكلمة المفتاحية): مستوى الطموح لدى...، أو أثر طريقة التدريس بالاستقصاء على ...، أو العلاقة بين ... و...صياغته بلغة سليمة فصيحة مهنية، وليس بلغة استعراضية.
- ألا يكون بصيغة استفهامية، بل بصيغة تقريرية، فلا يجوز أن تكون الصيغة التالية عنواناً لدراسة: "ما واقع التعليم المهني في السعودية؟ فهذه تصلح مشكلة دراسة أو سؤال دراسة، وليس عنوناً لدراسة.
- أن يكون مختصراً، ولكن دون أن يسبب هذا الاختصار الإخلال بالمعنى ، ولا أن يكون عنوان طويلاً (لا طويلاً مملاً ولا مختصراً مخلاً). وعند الحديث عن عدد كلمات العنوان هناك من يرى أن (15) كلمة تعد مناسبة للعنوان في العلوم الإنسانية.(أبو سمرة ، الطيطي ، 2020)

إحدى المشكلات التي يواجهها العديد من الباحثين عند تقديم بحوثهم هي عدم اختيار عنوان دقيق وشامل وواضح يعبر عن محتوى البحث أو الرسالة (القندليجي، 2018). يبدأ الباحث في التفكير بصياغة العنوان أثناء محاولاته تحديد مشكلة البحث وصياغتها لغويًا ومنهجيًا في شكل عبارات بحثية أو أسئلة، مما يستلزم بذل جهد جاد في صياغة عنوان يعكس محتوى الدراسة بدقة وينسجم مع منهجيتها.

- **أهمية العنوان في البحث:**

العنوان يؤدي وظيفة إعلانية، فهو المدخل الأول للقارئ لمعرفة موضوع الدراسة. لذلك، لا تصلح كل عبارة أو صياغة لتكون عنوانًا لدراسة بحثية. يجب أن يستوفي العنوان مجموعة من المعايير المهنية التي تضمن دقته وشموليته. .(أبو سمرة ، الطيطي ، 2020)

- **معايير اختيار عنوان البحث:**

- تضمين المتغير الأساسي في الدراسة: يجب أن يبدأ العنوان بالإشارة إلى المتغير الرئيسي الذي ترتكز عليه الدراسة، ومن أمثلتها:

- "مستوى الطموح لدى طلاب الجامعة في السعودية".
- "أثر طريقة التدريس بالاستقصاء على تحصيل الطلاب".
- "العلاقة بين الذكاء العاطفي والتحصيل الدراسي".
- الصياغة اللغوية السليمة :يُفضل استخدام لغة فصيحة مهنية بعيدة عن الاستعراض.
- خطأ شائع: استخدام صياغة استعراضية مثل "الأسرار الخفية وراء نجاح التعليم المهني".
- صيغة تقريرية وليست استفهامية :يجب أن يكون العنوان تقريرياً واضحاً بدلاً من أن يكون سؤالاً.
- مثال: غير مناسب: "ما واقع التعليم المهني في السعودية؟"
- مناسب: "واقع التعليم المهني في السعودية: دراسة تحليلية".
- التوازن بين الطول والاختصار:
- ينبغي أن يكون العنوان مختصراً دون الإخلال بالمعنى، ولا طويلاً بشكل ممل.
- يُفضل أن يكون العنوان ضمن حدود 15 كلمة في العلوم الإنسانية. (المرجع السابق)

المطلب السادس: النتائج، التوصيات، قائمة المراجع

أولاً. النتائج البحثية:

توصلت الباحثتان إلى جملة من النتائج المهمة في البحث، وهي:

- توضيح مشكلة البحث في الدراسات التربوية يمثل خطوة أساسية ومحورية لضمان نجاح الدراسة وتحقيق أهدافها.
- صياغة المشكلة تبدأ من التمهيد للبحث، حيث يتم تقديم خلفية نظرية واضحة تساعد القارئ على فهم السياق العام للمشكلة.
- طرح أسئلة بحثية واضحة يوجه مسار الدراسة نحو تحقيق نتائج دقيقة.
- أهمية صياغة فروض البحث بناءً على الأدبيات السابقة، حيث تتيح هذه الفروض فرصة لاختبار العلاقات بين المتغيرات المدروسة.

- تحديد أهداف البحث وأهميته يُعززان من قيمة الدراسة ويبرزان دورها في تطوير الميدان التربوي.
- توضيح حدود البحث بجوانبها المختلفة، سواء كانت موضوعية أو مكانية أو زمنية، يعد ضروريًا لتركيز البحث وتجنب التشتت.
- تحديد قصور البحث ضروري لإيضاح ما يمكن معالجته في المستقبل.
- تعريف مصطلحات البحث من الأجزاء الرئيسة لتجنب الالتباس وضمان فهم دقيق للمفاهيم المستخدمة.
- اختيار عنوان البحث بشكل يعكس جوهر المشكلة يشكل الخطوة الأخيرة في توضيحها، حيث يعبّر عن مضمون الدراسة بشكل موجز ودقيق.

ثانيًا. التوصيات:

لقد توصلت الباحثتان إلى مجموعة من التوصيات التي تساهم في تطوير وتعزيز قدرات الباحثين المبتدئين، ومن يواجهون صعوبات في تحديد المشكلة البحثية، وهي كالآتي:

1. تعزيز البرامج التوجيهية: على الجامعات تكثيف البرامج الإرشادية المتعلقة في البحوث التربوية، مع التركيز على موضوع اختيار البحث وصياغة عناوينه بدقة.
2. تشجيع الباحثين والطلبة: دعم الباحثين، خاصة الطلاب المبتدئين، لتطوير قدراتهم في اختيار موضوعات وعناوين البحث التربوي بما يعكس إبداعهم وتميزهم.
3. تنظيم ندوات ودورات تدريبية: تشجيع الباحثين على مشاركة مشكلاتهم البحثية من خلال ندوات ودورات تدريبية لتوضيح خطوات إعدادها في البحوث التربوية، وتعزيز أخلاقيات البحث العلمي النزيه.
4. اختيار موضوعات بحثية مناسبة: ضرورة أن يختار الباحث موضوعًا يتناسب مع وظيفته أو مجال عمله، مما يساهم في إثراء البحث وتحقيق فائدة عملية.
5. توفير المراجع والمصادر البحثية: الحرص على توفير المراجع والمصادر الضرورية في جانب البحث التربوي في المكتبات الجامعية والحكومية لتيسير الوصول إلى المعلومات للباحثين المبتدئين.

6. الالتزام بالأمانة العلمية: تشجيع الباحثين على التحلي بالنزاهة والأمانة العلمية في جميع مراحل البحث التربوي لضمان مصداقية النتائج وجودتها.
7. التحقق من جدوى المشكلة قبل البدء: يوصى الباحثون باستخدام قائمة مرجعية لتقييم أهمية وجدوى مشكلة البحث قبل الشروع في الدراسة.

- **ثالثًا. قائمة المراجع:**

- أبو سمرة، محمود. الطيطي، محمد. (2019). مناهج البحث العلمي (من التبين إلى التمكين). عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- أبو علام، رجاء. (2020). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- براهيمي، حنان. (2020). المشكلة البحثية وصياغة الفروض في البحث الأكاديمي. مجلة الإجتهاد القضائي، الصفحات مج 12، ع1، 69-84.
- جدور، محمود. (2020). إضاءات حول كيفية تحسين جودة صياغة مشكلة البحث. مجلة دراسات في العلوم والاجتماعية. الصفحات مج3، ع6، 322-340.
- الزيد، جواهر. (2012). فرضيات البحث العلمي واختبارها. حلقة النقاش السادس والخمسون. مركز التمكيز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات.: كلية التربية. جامعة الملك سعود. الرياض.
- العساف، صالح. (2013). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- القحطاني، سالم. والعامري، أحمد. وآل مذهب معدي. والعمر، بدران. (2020). منهج البحث في العلوم السلوكية (مع تطبيقات spss). (ط.2). الرياض.: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
- قنديلي، عامر. (2018). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. عمان.: دار المسيرة للنشر.
- لويزه، سعيدي. (2016). أسباب اختيار الموضوع (المشكلة البحثية) في علم الاجتماع. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية. قسم العلوم الاجتماعية.، الصفحات ع16، 56-62.
- مرسي. محمد. (1983). البحث التربوي مفهومه، أهميته، أنواعه. مجلة التربية. الصفحات ع61، 40-42.

- النعيمي، محمد. والبياتي، عبد الجبار. وخليفة، غازي. (2015). طرق ومناهج البحث العلمي. (ط.2). القاهرة.: مؤسسة الرواق للنشر.
- Creswell, J. (2014). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches.